

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

951 - (نار التهويل) كانت العرب توقد نارا يهلون بها على الأسود إذا حافوها والأسد إذا عاين النار حدق إليها وتأملها فما أكثر ما يشغله عن السابلة .
ومر أبو ثعلب الأعرج في رفته بوادي السباع فعرض لهم سبع فقال له المكارى لو أمرت غلمانك فأوقدوا نارا وضربوا الطساس الذي معهم ففعلوا فأحجم عنهم الأسد فقال في حبه النار والصوت الشديد بعد بغضه لهما .

(فأحبيتها حبا هويت خلاطها ... ولو في صميم النار نار جهنم) .

(وصرت ألد الصوت لو كان صاعقا ... وأطرب من صوت الحمار المرقم) .

952 - (نار الإنذار) كانوا إذا أرادوا حربا وتوقعوا جيشا عظيما فأرادوا الاجتماع

أوقدوا نارا ليبلغ الخبر أصحابهم قال عمرو بن كلثوم .

(ونحن غداة أوقد في خزاي ... رقدنا فوق رقد الرافدينا) .

953 - (نار الاستكثار) كانوا إذا نزلوا منزلا وهم جيش يريدون محاربة قوم اسكثروا من

النيران وأكثروا من الذبح مخافة أن يجزهم جازر بقله ذبحهم ونيرانهم فيستدل على العورة منهم .

954 - (نار الاستمطار) كانت العرب في الجاهلية الجهلاء إذا تابعت عليهم الأزمان

وركد فيهم البلاء واشتد الجذب واحتاجوا إلى الاستمطار استجمعوا ما قدروا عليه من البقر وعقدوا في أذناها وبين